

نواب كونجرس يطالبون قطر بتسليم خالد مشعل لمحاكمته في أميركا



الثلاثاء 10 سبتمبر 2024 03:16 م

▲ قالت صحيفة "جويش إنسايدر" اليهودية الأمريكية أن نواب كونجرس من الحزب الجمهوري يطالبون قطر بتسليم خالد مشعل لمحاكمته في أميركا

قالت إن لائحة الاتهام التي وجهتها الولايات المتحدة إلى خالد مشعل، المسؤول البارز في حماس، في وقت سابق من هذا الأسبوع أثارت تساؤلات جديدة بشأن ما إذا كانت الإدارة ستسعى إلى اعتقال مشعل وكيف سيتم ذلك، وهي قضية ذات تداعيات خطيرة على العلاقات بين الولايات المتحدة وقطر

أكدت أن مشعل يعيش في قطر، وهي حليفة للولايات المتحدة، لكنها لا ترتبط بمعاهدة تسليم مجرمين مع الولايات المتحدة

ويقول العديد من المشرعين الجمهوريين الذين انتقدوا قطر إنهم يدعمون الجهود الرامية إلى ضمان تسليم قطر لمشعل للمحاكمة في الولايات المتحدة، وقال البعض أيضًا إن توجيه الاتهام لمشعل تأخر كثيرًا

السناتور تيد بود (جمهوري من ولاية كارولينا الشمالية)، وهو أحد الرعاة الرئيسيين للتشريع الذي يسعى إلى إعادة تقييم علاقة الولايات المتحدة بقطر، قال لـ جويش إنسايدر: "على الرغم من أن الولايات المتحدة ليس لديها معاهدة تسليم مجرمين مع قطر، فإننا نتوقع من حليف رئيسي غير عضو في حلف شمال الأطلسي الامتثال لأي طلب لتسليم زعيم إرهابي مسؤول عن قتل واختطاف مواطنين أمريكيين"، وفق زعمه

وقال النائب أنتوني دي إسبوزيتو (جمهوري من نيويورك) في بيان إن الولايات المتحدة يجب أن "تستغل كل الموارد المتاحة لها لتقديم قادة حماس إلى العدالة بما في ذلك حملة ضغط مكثفة للمطالبة بتعاون الحكومة القطرية مع السلطات الفيدرالية والتوقف عن إيواء الإرهابيين مثل خالد مشعل"

ودعا النائب مايك لولر (جمهوري من نيويورك) إلى "الضغط على الحكومة القطرية لتسهيل تسليم خالد مشعل حتى يتمكن من مواجهة المحاكمة في الولايات المتحدة"، مضيفًا: "يجب ألا نسمح لشركائنا الأمنيين بإيواء قادة حماس ومساعدتهم على الهروب من العدالة"

ودعا النائب مايك لولر (جمهوري من نيويورك) إلى "الضغط على الحكومة القطرية لتسهيل تسليم خالد مشعل حتى يتمكن من مواجهة المحاكمة في الولايات المتحدة"، مضيفًا: "يجب ألا نسمح لشركائنا الأمنيين بإيواء قادة حماس ومساعدتهم على الهروب من العدالة"

وقال النائب مايك والتز (جمهوري من فلوريدا)، الذي قد يكون من المنافسين على منصب وزاري في إدارة ترامب الثانية المحتملة، إن قطر بحاجة إلى "بذل المزيد من الجهود لقمع عمليات حماس التي تحدث هناك"

وأضاف أنه "قلق من أن هذه الاتهامات هي مجرد غطاء رمزي للتغطية على الضغوط أحادية الجانب التي تفرضها إدارة بايدن على إسرائيل لإبرام صفقة، حتى بعد القتل الوحشي لستة رهائن بما في ذلك أمريكي يجب ممارسة ضغوط حقيقية على حماس وداعميها الإيرانيين"

وقال السناتور ريك سكوت (جمهوري من فلوريدا)، الذي سيترشح لمنصب أعلى عضو جمهوري في مجلس الشيوخ العام المقبل، على X إن التهم "كان يجب أن توجه بعد أيام من الهجمات، وليس بعد عام تقريبًا"

وقال ماثيو ليفيت، زميل فرومر-ويكسلر ومدير برنامج راينهارد لمكافحة الإرهاب والاستخبارات في معهد واشنطن لسياسة الشرق

الأدنى، إنه “لا توجد آلية متأصلة لتسليم مشعل بطريقة مباشرة” دون معاهدة تسليم

لكن لا يزال بإمكان الولايات المتحدة أن تطلب من قطر تسليم مشعل، ولكن يمكن رفض الطلب لعدد من الأسباب، “بما في ذلك حقيقة أنه غير مريح سياسياً”، وفق ليفيت

وقال إن الولايات المتحدة قد تقرر عدم الضغط على قطر بشأن هذه القضية، نظراً لأنها قد تكون “معقدة بالنسبة لقطر”، ولكن الاتهام قد يوفر للولايات المتحدة نفوذاً أكبر للضغط على قطر لوقف إيواء قادة حماس

وقال إن الولايات المتحدة قد تطلب أيضاً من الإنترنتبول إصدار “إشعار أحمر” - طلب اعتقال دولي - بحق مشعل وغيره من قادة حماس المتهمين، الأمر الذي يجعل من الصعب عليهم السفر دولياً

وقال ليفيت إنه من غير المرجح أن تتم محاكمة مشعل أو غيره من قادة حماس المتهمين - الذين يتواجدون حالياً داخل غزة ولبنان - وسجنهم في الولايات المتحدة

وقال إنه يعتقد أن أغلب المسؤولين في الولايات المتحدة يتوقعون من واشنطن أن تسعى إلى اتخاذ المزيد من تدابير المساءلة عن قتل حماس للرهينة الأميركي هيرش جولدبرج بولين وغيره من الرهائن، بعد هذه الاتهامات

وقد ذكر أورد كيتري، وهو زميل بارز في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، والذي حث الولايات المتحدة على محاكمة قادة حماس في نوفمبر أسباب عدة يعتقد أنها تجعل لائحة الاتهام غير كافية، مشيراً إلى أنها تتهم ثلاثة مسؤولين قتلوا من حماس، وأن قادة حماس الآخرين المتهمين ربما لا يمكن الوصول إليهم، وأن لائحة الاتهام تفشل في توجيه اتهامات إلى العديد من المسؤولين الآخرين في حماس المعروفين بإقامتهم في قطر وتركيا

وقال كيتري “هناك أسباب كافية لضباط إنفاذ القانون في الولايات المتحدة لاستنتاج أن تصرفات قادة حماس الرئيسيين، بما في ذلك أولئك الموجودون في قطر وتركيا، تلبي معيار الإدانة” لأخذ الرهائن ودعم الإرهاب

وقال إن الولايات المتحدة يجب أن تطالب قطر باحتجاز مشعل وتسهيل محاكمته، فضلاً عن تسليم زعيم حماس موسى أبو مرزوق، الذي يعيش أيضاً في قطر ووجهت إليه اتهامات في الولايات المتحدة منذ سنوات

وزعم كيتري أن الملاحقات الجنائية الأكثر عدوانية وغيرها من الخيارات القانونية بما في ذلك العقوبات الثانوية والإجراءات ضد قطر وتركيا كملاذات للإرهاب ستكون طريقة فعالة وغير عسكرية لضمان محاسبة حماس على هجومها على إسرائيل حتى مع انتقاد المجتمع الدولي للعمليات العسكرية الإسرائيلية

وقال كيتري “لم تستخدم إدارة بايدن والكونجرس بعد أدواتهما القوية ولكن غير الدموية لمحاسبة حماس وإنهاء حكمها على غزة: الضغط الشديد على قطر وتركيا وأي دولة أخرى تستضيف كبار قادة حماس”

وقال “على الرغم من أن الولايات المتحدة لا تملك نفوذاً مباشراً على حماس، إلا أن واشنطن تتمتع بنفوذ قوي ومباشر على قطر وتركيا، اللتين تستضيفان منذ فترة طويلة معظم كبار قادة حماس ومن الممكن أن يساعد هذا النفوذ في إجبار حماس على الركوع بأقل قدر من إراقة الدماء” وفق الصحيفة اليهودية